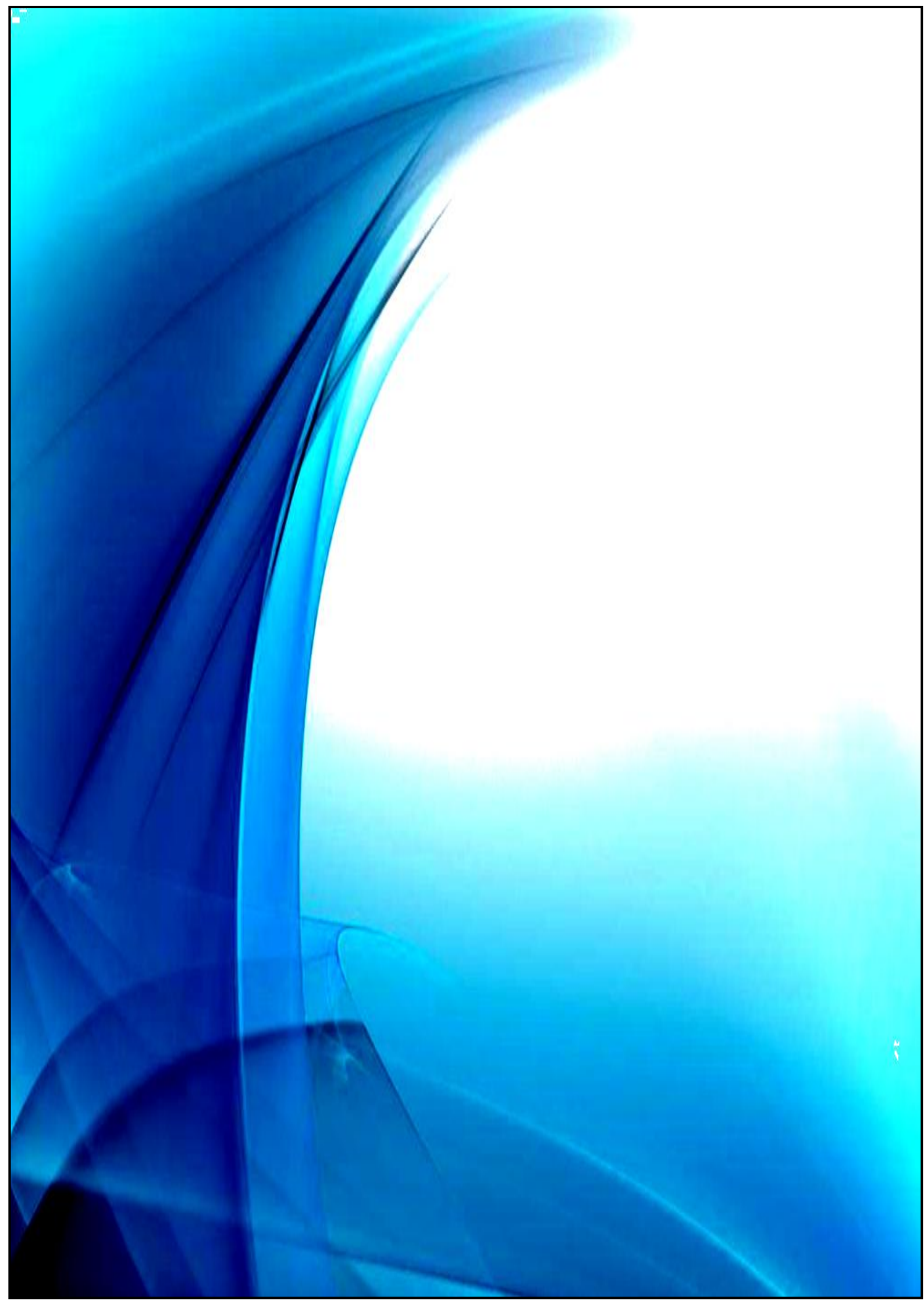






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية،
العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثاني عشر العدد 02 ديسمبر 2021

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ. د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رايح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابد، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. رزاقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد
بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش،
من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار جبار، من جامعة سيدي
بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مراض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن
لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي
مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، أ. د. محمدي قادة،
د. عيسى سماعيل، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت:

أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بوسماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C" تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مساهمهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد :	ص ١٠
- كلمة العدد.	
د. نوبوة مريم:	ص ١١
- جهود مكى بن أبى طالب القيسى في الصوتيات الفيزيولوجية.	
د. فواتح إبراهيم عبد الرحيم:	ص ١٢
قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.	
أقضي نوال:	ص ٢٥
- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.	
ط. الباحث : بوسنة الطيب / أ. د. قاسم قادة بن الطيب	ص ٣٦
- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.	
دلال عودة:	ص ٤٥
التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.	
ختال بختة/ عمارة كحلي:	ص ٥٤
الدلالة الرمزية لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والخرافتي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).	
مزارى بودريالة/ د. يونسى محمد:	ص ٦٨
اللغة وأشكال التواصل - لغة منصات التواصل الاجتماعي نموذجاً -	
صافي زهرة:	ص ٨٠
التفكير النقدي الناقد في الخطاب اللساني العربي - قراءة في فكر حسن خميس الملخ -	
سلى فطيمة/ د. نور الدين علوى:	ص ٩١
الأنساق المضمرّة في الأمثال الشعبية الجزائرية	
د. بوزيدى محمد:	ص ١٠٩
جمالية التلقى؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية	
مهدي صياد:	ص ١١٧
تجليات العجائى في مؤلفى ابن الجوزى "ملتقط الحكايات وعجب الخطب"	
د. بلصايح خالد:	ص ١٣٠
مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحدائى.	
د. عطار خالد:	ص ١٤٠
المصطلح النحوى في كتاب: النحو الوائى للدكتور عباس حسن.	
دريسى عائشة/ فارسي عبد الرحمن:	ص ١٤٩
الاقتراس القرآنى في الرسائل الموحدة	
د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود:	ص ١٥٩
علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبى في الفكر العربى.	
بن حنيفية فاطمة:	ص ١٧٠
النقد النفسى بين النظرية والتطبيق في النقد الغربى	
قرفور أحلام:	ص ١٨٢
سياسة التعدد اللغوى ودورها في تعزيز المواطنة اللغوية.	
بوقرية نور الهدى / أ. د. جيلالى بن فريحة:	ص ١٩٢
ملاحم من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القلم والحديث	
جغام ليلى:	ص ٢٠٤
حضور المتلقى في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للمحافظ	
حبيى خديجة/ أ. د. شريط سنوسى:	ص ٢١٢
إشكالية المنهج السوسيوثقافى / نقدي بين بير زما وكلود دوشى؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.	

228 ص	حاجي حنان / رواينة الطاهر:
	المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو
236 ص	ميمون يوسف / د. طعام شامخة:
	سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة
248 ص	د. خراب ليندة:
	ميثاق التناسق بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال
258 ص	شحلاط موسى / د. بوركبة بختة:
	تظاهرات التجريب في الرواية النسائية الجزائرية "رواية عازب حي المرجان لريبعة جلطي مثلاً"
273 ص	د. شوقي نذير / أ. د. برادي أحمد:
	أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري
282 ص	عبد الكريم باسماعيل:
	امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام
294 ص	جيري ياسين:
	الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد
310 ص	د. لميز امينة:
	مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم
321 ص	Boumeddane Zaza

Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law

328 ص	بن عمور عائشة:
	نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع
339 ص	وطواط محمد:
	الحماية الوقائية للأموال الغاية من الحرائق في التشريع الجزائري
368 ص	د. لرقط عزيزة:
	الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية
378 ص	د. قروف جمال:
	التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقاً للأمر 21-09.
292 ص	ط. د. حجاج خديجة / د. زرقين عبد القادر:
	فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي
403 ص	د. بلجدوي بسمة:
	النظام القانوني للدفع العقاري في التشريع الجزائري
412 ص	Imen Misraoui

National Security: an eternal "ambiguous symbol

419 ص	قوق علي:
	تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع
429 ص	محمد فلاح عربي / بن داهة عدة:
	الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر ما بين (1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية
444 ص	فلاك نور الدين:
	انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهد الرئيس دونالد ترامب
464 ص	تسابت عبد الرحمان / مولاي علي هوار:
	التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجاً -
477 ص	ضبيان كريمة / محمودي أحمد:
	أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-
477 ص	طوير امباركة:

دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك

د.قوادري رشيد:..... ص 506

-دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى -

ط.د. سلطاني عادل:..... ص 521

أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019

ط.د. مغراوي ميلود/ د.يوني محمد:..... ص 534

أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)

شداد ناصر:..... ص 550

دور برامج التدريب في تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات - دراسة تحليلية -

وهاب سمير / حمدي معمر:..... ص 563

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA

د. لحمر حكيمة:..... ص 576

العلامة التجارية وأثر إبعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة

بوسهوه نذير/ بن حوة أمينة:..... ص 592

أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية

ط.د. مغربي السعيد/ أ.د. العيداني إلياس:..... ص 607

أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي

نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة:..... ص 627

دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت

Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBABI:..... ص 646

Managing University Large Classes: A descriptive study

ط.د. بن حامد كمال/ د.العقاب محمد:..... ص 663

أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أمودجاً

ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد:..... ص 678

دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية

d. zaaf nacera:..... ص 692

The contribution of transformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences medea

ط.د. سواعدي براهيم/ د. بوزكري جيلالي:..... ص 711

دور التوظيف الإلكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة

زيتوني هوارية/ زكرياء مسعودي:..... ص 726

أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر - دراسة قياسية للفترة (1980-2017) -

ط/د: زيار محمد/ د. طالم صالح:..... ص 743

أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)

بن لوصيف حنان/ بولحية سليم:..... ص 760

الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي

Rakhrour Youssef/ Benilles Billel:..... ص 775

L'impact de l'intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l'approche ARDL (1990-2020) The impact of financial intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)

د.بن عدة القادر:..... ص 788

التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-

د. قرقور محمد/ بوحاج سباع:..... ص 804

تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

بونشادة ياسين:..... ص 820

فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

- د.لخضاري عبد القادر: ص 831
برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض ألعاب الكيدس اتلتيك في تعلم تقنيات دفع الكرة لدى تلاميذ الطور المتوسط
- بن ديدة مصطفى/ ربيع صالح: ص 843
بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة
- زموالي لحسن / مكران إسماعيل: ص 862
أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)
- ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ص 875
دراسة مقارنة لمدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).
- بومعزة محمد لمين: ص 894
دراسة أثر كل من أساليب التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد (التمرير، التنظيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- Kharoubi Mohamed Fayçal: ص 908
L'impact de l'entraînement par l'intervalle des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors
- مقدم أمال/ مصباح فوزية: ص 918
مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري
- لحسن براهيم: ص 932
صلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق.م 08 إلى ق.م 02
- مضوي زاهية: ص 944
دور المضاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق.م 26 ق.م-ق.م 4)
- Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ص 958
The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria
- د. بوسنة فطيمة: ص 969
القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا
- رحموني مريم/ حدي محمد: ص 982
أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة
- معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ص 1000
البعد الاستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون
- ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ص 1014
القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة -برتراند راسل نموذجاً -
- بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ص 1034
نحو مفهوم أرندتي للمواطنة
- عمارة الناصر: ص 1043
الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتى الموت
- عمران سميرة/ داود خل: ص 1055
مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي
- نجاري فضيلة/ دهم عبد المجيد: ص 1064
النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد
- د. بوهالي حفيظة: ص 1073
الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا -دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث-
- شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ص 1073
الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

- د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة: ص 1096
- العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها
- د. عدة بشير / قشوط بن عودة: ص 1115
- التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية
- حمدوش زهيرة: ص 1127
- الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية
- حاج علي حكيمة/ حماش الحسين: ص 1140
- الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولائي تيزي وزو وبومرداس.
- د/ بررد رتيبة: ص 1158
- الصعود السلمى الضيفي والتموقع الاستراتيجي في النظام العالمي
- فقيير تقي الدين / ربيعي محمد: ص 1173
- المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زمولين المدينة
- الوافي آسيا / يحشاشي رايح: ص 1187
- أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية
- برويي جهيدة/ دادون مسعود: ص 1200
- الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا
- عبد الحميد فضيلة: ص 1217
- أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر
- حاج سعيد يوسف / رايحي بوعبد الله: ص 1230
- التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تمظهرات التجريب في الرواية النسائية الجزائرية

"رواية عازب حي المرجان لربيعه جلطي مثلاً"

Manifestations of Experimentation in the Algerian Women's Novel

"Rabia Jalti's The Bachelor of Al- Marjan Quarter"

د. بوركبة بخنة

مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
جامعة تيسمسيلت (الجزائر)

Ebourekba@yahoo.com

شحلاط موسى*

مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
جامعة تيسمسيلت (الجزائر)

Moussa.chahlat@cuniv-tissemsilt.dz

الملخص:

تدخل هذه الدراسة التي عنوانها "تمظهرات التجريب في الرواية النسائية الجزائرية"، رواية عازب حي المرجان لربيعه جلطي مثلاً في إطار الدراسات التي تسعى إلى كشف خطاب التجريب وما يحمله من آليات وجماليات و أشكال مختلفة في بنية الكتابة الروائية النسائية الجزائرية في تمرداها على النموذج العام، حيث شهد خطاب التجريب في الكتابة النسائية الجزائرية حراكاً متزايداً في الآونة الأخيرة أشرى الساحة الأدبية في الجزائر وزاد من تنوعها، ومن بين رائدات هذا الحراك الأدبي والكاتبة الجزائرية "ربيعه جلطي".

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 30/09/2021
تاريخ القبول: 05/11/2021

الكلمات المفتاحية:

✓ التجريب
✓ الرواية النسائية
✓ الحراك الأدبي

Abstract :

This study, entitled "Manifestations of Experimentation in the Algerian Women's Novel, Rabia Jalti's The Bachelor of Al- Marjan Quarter " lies within the framework of studies that seek to uncover the discourse of experimentation and its various mechanisms, aesthetics and forms in the structure of Algerian women's novel writing, in its rebellion against the general model. The discourse of experimentation in Algerian women's writing has witnessed an increasing movement in recent times, enriching the literary scene in Algeria and increasing its diversity. Among the pioneers of this literary movement is the Algerian creative writer Rabia Jalti.

Article info

Received: 30/09/2021
Accepted: 05/11/2021

:Keywords

experimentation
women's novel
literary movement

استطاعت الرواية العربية الذكورية والنسائية منذ نشأتها أن تخلق لها مكانا في عالم الأدب المعاصر، وتبرز بصماتها الأصلية وتدخل معترك الحياة، لتعالج قضايا الواقع ومشكلات الإنسان بمنظار صحيح، بفضل بنائها الفني المتكامل الذي يتفق وروح الحياة ذاتها. والرواية الجزائرية الذكورية والنسائية المعاصرة امتداد لها، حيث دخلت مرحلة جديدة من التطور والحداثة على الرغم من أنها شهدت انطلاقة متأخرة قياسا مع نظيرتها بالشرق، وسعت بذلك إلى تجريب أشكال فنية جديدة، تتغذى من تلك التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري، وهذا ما سمح للروائيين الجزائريين بالدخول مغامرة التجريب بما يعنيه من تجاوز وخرق وانزياح عن المؤلف السردية، والبحث عن أشكال فنية جديدة بإمكانها تغطية إشكالات الرأهن وملابساته، ويوظفون في كل تجربة إبداعية تقنيات جديدة، تختلف عن تلك التي وظفوها في أعمالهم السابقة، مما جعل الرواية الجزائرية تحقق تطورا فنيا واضحا وفضاء رحبا على مختلف المظاهر التجريبية. من بين الروائيين الجزائريين الذين سعوا إلى التجريب في صيغ جديدة مغايرة للرواية التقليدية "ربيعه جلطي" التي خصصنا محور دراستنا لروايتها "عازب حي المرجان".

والهدف من ذلك كشف خطاب التجريب في الرواية النسائية عامة والجزائرية بوجه أخص من خلال زخم ربيعة جلطي الإبداعي السردية فوق اختيارنا على رواية "عازب حي المرجان" كمثال يحسد كفاح المرأة لبلوغ المركزية وإثبات الذات في البنية الحكائية. وعليه نتساءل: فيم تتمثل تمظهرات التجريب في رواية "عازب في حي المرجان" لربيعه جلطي؟

حركة التجريب في الرواية النسائية:

لقد كانت مساهمة المرأة في المجال الإبداعي عبر التاريخ الأدبي محدودة وذلك للمنع الذي فرضته عليها الثقافة، بينما أتاحت المجال للرجل، حيث نجد "المحافظ" و"عبد الحميد بن يحيى" و"الفرزدق" وغيرهم من حذروا من تعليم المرأة كما نصحوا المؤسسات الذكورية من الاستسلام لغربة المرأة والسماح لها بتعلم الكتابة والقراءة.

وبذلك أضحت المرأة "كائنا يعيش بغيره لا بذاته، أو مرآة عاكسة لحياة الرجل، تتحرك بإرادته وحده، فإنه لم يتح لها المجال الإبداعي لممارسة وعيها الخاص وقيمتها الإنسانية الثقافية الذاتية بطريقة مستقلة متحررة" (المناصرة، 2008).

وبذلك نالت المرأة بعض حقوقها ودخلت مجال العلم والتعلم الذي سمح لها بارتداد الكتابة، وممارسة مستويات الإبداع كافة، فبرزت باحثات ومفكرات وأديبات، ومن هؤلاء: أحلام مستغامي، زهور ونيسي وغيرهم.

وقد وعت المبدعات الجزائريات أن الرواية "هي الجنس الأدبي الأقدر على استيعاب إشكاليات الجزائر، فظهرت تجارب نسائية متعددة وإن تفاوتت في قيمتها الجمالية إلا أنها مثلت تنوعا في المشهد الروائي المكتوب بالعربية" (بن جمعة، 2005).

هدفت الرواية النسائية الجزائرية ذات التعبير العربي إلى الكشف عن خلفيات تشكلها جنسا أدبيا مستحدثا في خارطة الإبداع الأدبي الحديث والمعاصر، إذ "يشكل الإبداع الروائي ذو اللسان العربي للكتابة الجزائرية علامة تحول دال في مسيرتها الأدبية تؤكد ما أصبح يمارسه الجنس الروائي على أدبيات الجزائر اللاتي يكتبن بالعربية، من سلطة إغراء ما فتئت تتعاضم بحكم تحول نسبة مهمة امنهن عن الأنواع الأدبية التقليدية كالشعر، والقصة القصيرة، والخاطرة إلى الضرب في مسالك الرواية، أفق كتابة أرحب تمتلك القدرة على استيعاب هموم المرأة الناجمة عن عدد من الأوضاع الإشكالية التي تميز وجودها الاجتماعي في المرحلة الراهنة، وكأن تخوم تلك الأجناس الإبداعية في الحقل الأدبي قد ضاقت عنهن فاستعصن عنها بالتحول إلى الرواية" (بن جمعة، 2005).

عندما تكتب المرأة فإنّها تفتح خزانة أسرارها وتبوح بمكنوناتها وفي الوقت ذاته تبحث عن نفسها وتسطر حدود العالم الذي يسكنها ولكنها "تعود إلى حدود المكان الذي تسكنه وتثبت في تربته... مألحة هي... تشل في داخلها قوة المقاومة... وإمّا تضمحل وتموت وإمّا تتغير وتتكيف من أجل البقاء والاستمرار، غنه الوجد يلزمها عندما تكتب وتفضي وعندما تسكت لتضطرم في داخلها الكلمات!!!" (بلخير، 2006)

ومّا لا شك فيه أنّ الإبداع النسائي الجزائري في جنس الرواية ظهر في مناخ سياسي واجتماعي متأزم بسبب أجواء الفتنة التي طبعت جزائر التسعينات من القرن العشرين ولا تزال، ممّا جعله يستثمر مناخاتها المساوية في تشكيل عوالم حكيه.

"فعلى إيقاع الموت المحقق أو المؤجل، وصور العنف ومشاهد الخراب تكتب هذه الرواية النسائية ممّا يضيف عليها طابعا ملحميا يصيرها شكلا من أشكال مواجهة الموت/الفناء، فتكون نوعا من الكتابة المضادة للموت في زمن جزائري مضاد للحب/والحياة" (بن جمعة، 2005).

غنت للكتابة النسوية الجزائرية في النوع الروائي يجب أن يتجاوز البحث في نفوس الكاتبات إلى نصوصهن بغرض الكشف عمّا تتميز به امن علامات دالة على ادبيتهما: جماليات كتابية، ومواقف فكرية، ورؤى للذات والعالم، ومرجعيات لغوية، ومسالك تخيل، "فالبحت في الرواية النسوية الجزائرية ذات التعبير العربي يسمح لنا باستخلاص العديد من سماتها المفيدة الجمالية منها والدلالية، والتي تجعل منها ظاهرة أدبية ما فتئت تغري الكائنات بالإقبال عليها، والتقاد بمقارنتها والقراء بتقبلها بغية اكتشاف ما تتوفر عليه عوالمها الحكائية وأهها:

حادثة عهد هذا النمط من الإبداع الأدبي النسائي في الجزائر، قياسا على نظيره المكتوب بالفرنسية، وكذلك على الرواية العربية الجزائرية، حيث لا يتجاوز مدى تشكله العقد من الزمن، إلّا أنّ حادثة النشأة لم تحل دون بروز تحارب روائية برهنت على تميزها كتجربة الكاتبة أحلام مستغانمي، وأخرى حملت علامات دالة على أفق واعد.

قلة تراكم نصوص هذه الرواية النسائية الجزائرية قياسا على ما حققه الإنتاج الروائي الجزائري المكتوب بالعربية من تراكم، يجعل منها رواية فئة من الكائنات اللاتي استهوتهن الرواية فقممن بتجريب كتابتها.

برزت الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة في خارطة الإبداع الروائي الجزائري على وجه الخصوص والخطاب السردى النسوي العربي عموما واستطاعت أن تلج أفقا جديدا هو أفق التجريب باستثمار التقنيات السردية المتنوعة، محاولة تجاوز المقولة المركزية الذكورية "خير الكلام ما كان لفظة فحلا ومعناه بكرا" والتي علق عليها عبد الله الغدامي في كتابه "المرأة واللغة" قائلا: "وكانه بهذا يعلن عن قسمة ثقافية يأخذ فيها الرجل أخطر ما في اللغة وهو اللفظ بأنّه التجسيد العلمي والأساس الذي يبنى عليه الوجود الكتابي والخطابي لها، فاللفظ فحل (ذكر) وللمرأة المعنى لا سيما وأنّ المعنى خاضع وموجه بواسطة اللفظ وليس للمعنى من وجود أو قيمة إلّا تحت مظلة اللفظ" (الغدامي، 2006).

إنّ دور المرأة في الإبداع الأدبي عبر التاريخ كان محدودا، وذلك لمنعها من مجالس العلم وإلزامها بالبيت والتربية، فصار الأدب والكتابة حق امتياز به الرجل بينما بقيت المرأة في مجال الحكيم ولم تستطع إمساك القلم إلّا في عصر النهضة الذي تحررت فيه من القيود الاجتماعية ونالت بعض حقوقها فظهرت أصوات نسائية.

وتبقى الرواية النسائية الجزائرية رواية مشروعا مشرعة على آفاق واعدة من الكتابة، تتقاطع فيها هموم الأنثى، ومحنة الوطن الجزائر وتتوق إلى التحرر والتحول من الهامش إلى المركز، ووطن يتطلع إلى السلام والانتقال من الفتنة إلى الوحدة.

تمظهرات التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة:

لقد أصبحت الكتابة الإبداعية اختراقا لا تقليدا واستشكالا لا مطابقة ومهاجمة للمجهول لا رضى عن الذات بالعرفان، وهذا من حيث تقنيات الحساسية الجديدة في القص، فحسب إدوارد الخراط فهي "كسر الترتيب السردى الطردى، فك العقدة التقليدية، الغوص إلى

الداخل لا القلق بالظاهر، تحطيم سلسلة الزمن السائر في خط مستقيم، تراكيب الأفعال: المضارع والماضي والمحتمل معا، وتحديد بنية اللغة المكرسة، ورميها نهائيا خارج متاحف القواميس، توسيع دلالة "الواقع" لكي يعود إليها الحلم والأسطورة والشعر، مسألة إن لم تكن مدهمة الشكل الاجتماعي القائم، تدمير سياق اللغة السائد المقبول، اقتحام مغاور ما تحت أغوار الذات وصولا إلى تلك المنطقة الغامضة، وغيرها من التقنيات، وليست هذه تقنيات شكلية، ليست مجرد انقلاب شكلي في قواعد "الإحالة على الواقع" بل هي رؤية، وموقف" (فخري، 2009).

عبرت الرواية الجزائرية المعاصرة عن العلاقات الاجتماعية وتفرعاتها الشائكة وانفتحت على آفاق جمالية وصارت تقوم على المرتكزات الفكرية والخصائص الجمالية فحاولت تجاوز التصورات التقليدية وأصبحت الأعمال الروائية مفتوحة على موضوعات وتقنيات جديدة ومتعددة، وكان لكل ناقد تصوره الخاص حول مظاهر التجريب، فمنهم من ربطها بالإبداعية والمغامرة، ومنهم من ربطها بالسردية ومنهم من ربطها بالتجربة اللغوية وهناك من ربطها بمواضيع معينة كالجسد والدين والسياسة، ولهذا خصصنا أهم هذه المظاهر في الرواية الجزائرية المتمثلة في:

اللغة:

إنّ أي نص أدبي لا يتم إلّا من خلال اللغة فهي الأداة والوسيط بين المبدع والقارئ، فهي أداة نقل وتوصيل وجزء أساسي لا يتجزأ من العملية الإبداعية، وهي المادة الأولية الهامة في التعبير عن خلجات النفس والشعور والأفكار التي تتاب بالكاتب والتعبير عن وجهة نظره من خلال وضعها في قالب أدبي يساير المنظومة الإبداعية في التصور الأدبيّة، لأنّ اللغة هي النصّ، والنصّ هو اللغة في حد ذاته وهذا ما حرص عليه كتاب الرواية التقليدية الواقعية على المحافظة والاعتناء بالتشكيل اللغوي والاعتناء به خاصّة لأنّه "إذا أسلمت هذه اللغة (...) سلم الخطاب وإن فسدت عناصر فسد" (مرتاض، 2004).

ولعلّ اللغة الروائية من خلال هذا القول لم تعد وسيلة بل هدفا في ذاتها وجودة العمل الأدبي يصاحبه بالضرورة جودة الصياغة اللغوية من خلال حسن التوظيف والصياغة والتعبير والأسلوب كلّ هذا يسلكه الكاتب الكلاسيكي أو التقليدي من أجل إخراج عمله الأدبي في أبهى حلة، بيد أنّه نجد أن الرواية التجريبية انحرفت عن هذه القاعدة وأخذت مسارا مغايرا كلّ التغيير، فاللغة من المنظور التجريبي هي تعدد الأصوات واللهجات واللغات في النصّ الروائي الواحد.

فالروائي الجزائري "قد أدرك هذه الحقيقة، وعمد إلى توظيف أكثر من لغة من صعيد لمحاولة الإبهام بواقعية الأحداث والشخصيات، فقد أحصى "إبراهيم السعيد" نحو 730 كلمة فرنسية عند واسيني الأعرج في روايته "شرفات بحر الشمال" و540 كلمة فرنسية أخرى عند "أحميدة العياشي" في روايته "متاهات" فانتقلت اللغة في الرواية الجديدة من أداة إبلاغ إلى إبداع وأفق كتابة قادرة على تشكيل نص روائي متميز وفق قانون اللعب الحر على الدوال وقانون الإبداع وهذا هو الوضع الذي يفرض التعدد اللغوي (...) تبعا لمساحة الحرية المعطاة للأصوات، وهذا هو الوضع الطبيعي لرواية الأصوات، لأنّ التعددية الصوتية تفرغ من التجانس الطبيعي للأصوات الروائية بوجهات نظرها المتباينة ومستوياتها الاجتماعية والثقافية المختلفة" (التلاوي، 2000).

من خلال هذا القول نستشف خاصية من الخصائص التي تميزت بها الرواية الجزائرية التجريبية من حيث اللغة، وهي التعددية الصوتية التي فتحت المجال لحرية الذات.

وهناك سبب آخر وإشارة ذات أهمية تتمثل في اللغة الهجينة أو تعدد مستويات اللغة التي سببها انفتاح الرواية الجديدة على أجناس أدبية كثيرة، حيث "استخدمت لغة صعبة تستعصي على القارئ البسيط والرجوع إلى القاموس وهذا ما خلق إرهاقا لدى القارئ وأيضا الاستعانة بالمراجع الهامشية المساعدة في فهم بعض الكلمات، وهذا راجع إلى الطموح الذي أتى به كتاب الرواية التجريبية الاشتغال على اللغة الأمر الذي أدى بهم إلى تحرير السرد عن محاكاة (...) مثالية وإيلاجها في عملية كشف عن الأعماق الآلية اللغوية" (دورليان، 2004).

فلم تعد اللغة وسيلة إبلاغ بل وسيلة تعبير بمعنى أنها تحولت إلى أداة تفكير وممارسة، وليست أداة ممارسة فقد "فالتص الأدبي، إذا نص مختلف تكف اللغة فيه عن أن تكون وسيلة حيادية بريئة لتصبح طرفا رئيسيا، ولتغدو مضللة تظهر غير ما تخفي، بل لتغدو مشكلة (على حد قول رولان بارت)، فإن كانت اللغة في النصوص الكتابية الأخرى تصف الواقع، وتحاول أن تعاكسه بصدق وأمانة ما أمكن (...) فإنها تتطلع في الرواية الجديدة إلى خلق نوع من المغامرة عن طريق اللعب الحر بالكلمات بتغيير مواقعها أو بالاشتقاق منها، أو بالانحراف في استخدام مدلولاتها المعجمية" (الخواجة، 1994).

وبهذا تصبح اللغة في الرواية الجزائرية المعاصرة مدهشة لدى القارئ وصادمة إذا كانت لا تبالي بعرض كل ما يتعلق بخلق زعزعة في ذهن القارئ لألفاظ بذية أو ألفاظ هجينة وكأن الرواية أصبحت مقر اللغات.

خرق المحظور الجنسي:

إن المحرمات أو المحظورات تتعدد وتتوسع وتختلف من بيئة إلى أخرى، حسب سقف الحرية والضوابط الأخلاقية التي يقرها المجتمع، وقد تبدو منطقية لتقاطعها مع المعتقد أو روح الأخلاق العامة، ومن ذلك المحرمات الدينية والسياسية والجنسية، حيث يتخذ الكاتب أو الروائي حذره الشديد من الخوض فيها كونها من الموضوعات المقدسة.

"وبما أن العملية الإبداعية أكثر مروعة للسلطة مما يحدث مع الأفراد أو المؤسسة المجتمعية، فإن الكتابة الروائية استطاعت أن تخرج من إطار هذا الثالوث المحرم ضمن أبعاد مختلفة مشكلة أنماطا متباينة من الوعي بعلاقة الفرد المبدع بالسلطة داخليا في إطارها أو خارجا عنها أو خاضعا لها أو مصلحا... الخ" (عوض، 2004).

الدين:

يعد الدين من المحظورات التي تعيق المبدع الروائي الجزائري، فيتخذ حذره عند الاقتراب منه والخوض فيه، لكونه موضعا مقدسا، ولأن التجريب ارتبط بتلك الحركة الدائمة الباحثة عن الأشكال الجديدة التي تعبر عن أفكاره ومشاعره، فقد يدخل الروائي في تصادم مع الموقف الديني القائل: بالأخذ التام بالتقليد والرافض لكل حديث، وبجمل هذا المفهوم الأخير كل مضامين التطرف التي لا تنظر إلى استقامة الوجود والسلوكيات... إلا من زاوية المطابقة التامة لما يقول به النص القدسي مع وجود الحياة للبشر (حلال، 2007)، وكردة فعل سلوكي وفي معاكس ظهر التجاوز الذي يرتجى المغامرة صوب المجهول واختراق المحرم ويتجلى لنا هذا الملمح التجريبي في رواية "التفكك" لرشيد بوجدر، أين اخترق المحظور الديني عن طريق التنكر للخالق والإساءة إليه من قبل العمة فاطمة التي لا تملك أدنى وعي بالمقدسات وتستهنئ بكل القيم الدينية.

"وعمتي فاطمة لا تبالي بهذه الأمور الدينية يعاتب الله على هديره وضجيجيه وتحدد القيم بقبضة يدها" (بوجدر، 1982).

ومن أمثلة اختراق المحظور الديني في الرواية الجزائرية ما نجده في رواية "نزهة الخاطر" لأمين الزاوي، حيث كانت القصص الغرامية تدور داخل مسجد القرية وهو الأمر الذي يثير حفيظة سكان القرية باعتباره مكانا مقدبا يخص للعبادة وليس للمحرمات.

يتضح مما سبق أن الرواية التجريبية الجزائرية حاولت إعطاء صورة سلبية للإسلام خاصة بعد تلك التراشقات والفتاوى التي غدت تلك العشرية السوداء، والتي كانت سببا في نظر الروائيين في استباحة دماء الجزائريين وتشريد الآلاف منهم، "وهو ما جعل النظر إلى الدين شعائر وممارسة تتغير بعد أن فقد نفوس الجيل الكثير من المصادقية والإغراء لأسباب منها الأوهام والخرافات التي ألحقها به بعض القائمين على شؤونهم بحكم جهلهم وانغلاقهم على مستجدات الواقع" (بوشوشة، 1999).

الجنس:

لا يزال الجنس غشكالية ملححة في الثقافة العربية تتداخل مع أحوال المجتمعات العربية، وهو أكثر الموضوعات حساسية وجد لوجود الإنسان لأنّ "الجنس حركة طبيعية تعبر بها الحياة عن نفسها" (قباني، 1973). وقد لقي الجنس اهتمام الروائيين الجزائريين، وذلك "رغم إدراجه ضمن المسكوت عنه من الموضوعات المحرمة، التي لا يمكن الاقتراب منها لقدسيته من منظور أحكام البيئة التقليدية المحافظة عقيدة وأخلاقاً" (بوشوشة، 1999). ولعلّ تصنيفه ضمن المحرم والممنوع ما جعل العديد من كتاب الرواية يطرحونه في رواياتهم بكل جرأة، متجاوزين بذلك الأحكام والقيم السائدة ليدخل ضمن دائرة التجريب الروائي، حيث طغى موضوع الجنس على معظم النصوص الروائية الجزائرية، فتجربة رشيد بوجدره وواسيني الأعرج "تجسدان النموذج الدال على كتابة التعرية والتي لا تتحرج في الحديث عن الجنس بكل جرأة في أسلوب مثقل بمعانيه، وتتميز بعباراته المكشوفة التي تصدم بجرأتها، وتجسد موقف تحد سافر للأخلاق السائدة" (بوشوشة، 1999). حيث لعب الجنس دورا هاما في الكتابات بالرواية ككتابات رشيد بوجدره، فهو يرى أنّ اختراق طابو الجنس أمر طبيعي وعنصر أساسي داخل الرواية، ولعلّ فضيلة الفاروق وأحلام مستغانمي من أبرز الكتابات اللواتي تجرّأن على كسر طابو الجنس من خلال شحن الخطاب الروائي بثورة الجسد واستفحال الأنوثة ليصبح البعد الجنسي أحد المكونات الأساسية للرواية النسوية التي اختارت نزع التجريب كخيار حداثي. إنّ اختراق المحظور الجنسي في الرواية الجزائرية المعاصرة تجاوز المألوف من أجل الوصول إلى التجديد.

السياسة:

كانت للأحوال السياسية الأثر البالغ في الأدب وفي الرواية خصوصا لأنّ "الروائي يتفحص الواقع والرواية كعنصر من عناصر الإبداع تتأثر بالجو العام السائد، فالأدب الذي يكتب في عصر الاستبداد يختلف عن الأدب الذي يولد في زمن الحرية والديموقراطية، ففي نصوص الرواية الجديدة تتخذ السياسة مظهرها مختلفا على الرغم من استمرار ثيمات السجن والتعذيب والقمع في أزمنة الرصاص المناسلة" (برادة، 2011). اهتمت الرواية الجزائرية المعاصرة بالسياسة والسلطة والحاكم خاصة في تلك الفترة التي مارست فيها السلطة الاستبداد وضيق فيها الخناق على المثقف، حيث أصبحت من الطابوهات المقدسة التي يصعب اختراقها، ما جعل الروائيين المولعين بالتجريب الداعين إلى الثورة على المألوف والسائد، يخترقون خطوطها في رواية "حادي البؤس" أو فتنة النفوس لغدري النصاري والجوس لأمين زاوي يتكشف المهيد السياسي من خلال موقف أحد شخصيات الرواية "أمقران" في قوله: "النظام السياسي الجزائري سرق الثورة التي قادها الفلاحون والفقراء الذين صودرت أراضيهم من قبل المعمرين الفرنسيين والأوربيين فشكّلوا قوة استقرت في أحياء قصديرية أقامت على أطراف المدن الأوربية الجديدة.... يقول: سأقود ثورة الفلاحين ضد سراق الثورة ومصادري الاستقلال" (زاوي، 2011).

كما نجد في الرواية بعض الإشارات الصريحة وذلك فيما يخص تاريخ الجزائر، حيث لم يتمكن الكتاب من الغوص في تفاصيلها والإفصاح عن أسبابها وهي مرحلة التسعينيات أو ما يسمى بالعشرية السوداء، حيث جاء في الرواية "مع بداية التسعينيات واندلاع أحداث الحر والنار وبغدر الانقلاب على الشرعية وإلغاء الدور الثاني في الانتخابات التشريعية التي كان لحزبنا الإسلامي الأغلبية فيها" (زاوي، 2011)، ومثل هذه الصراحة والجرأة دليل على وعي "أمين زاوي" بالظروف والملابسات السياسية المحيطة به، ظهر هذا الملمح التجريبي جليا في رواية "أصابع لوتيا" لواسيني الأعرج ممثلة في بطله "يونس مارينا" الأديب الهارب من حكومة التصحيح الثوري لسنة 1965 والذي أطاح الرئيس هواري بومدين من خلاله بالرئيس أحمد بن بلة، مارينا الراض لهذا التصحيح الثوري الظالم في نظره.

كما اهتمت الرواية الجزائرية المعاصرة بالسلطة والحاكم لأتمها معا اثنان في واحد وراء كل المشاكل التي يعاني منها المجتمع العربي في العصر الحديث (بقطين، 2010)، ولأن الحاكم أو الحاكم أو الزعيم أو الرئيس يتخذ صورة نمطية لا تتغير "فهو المتعالي على كل شيء يجسد كل السلطة ويتمتع بكل الصلاحيات التي تعطيه إمكانية التصرف الفردي وقت ما شاء، وأحيانا وفق المزاج الشخصي الذي لا يعطي الاعتبار لأي شيء" (بقطين، 2010)، والكتابة الجزائرية ربيعة جلطي في رواية الثورة ترسم الصورة للحاكم العربي من خلال باتخاذ لعب "صاحب الجلالة" الذي يقول: "لا سلطان فوق سلطاني، وأنا الأمر الناهي" (جلطي، 2010).

لقد أصبحت الرواية الجزائرية المعاصرة تتناول القضايا السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر بتضمينها لصورة الحاكم والسلطة المتعددة المستمدة من واقع المجتمع الجزائري.

رواية (عازب حي المرجان) لربيعة جلطي، قراءة نقدية:

ملخص الرواية:

رواية عازب حي المرجان رواية جزائرية للكتابة "ربيعة جلطي" صدرت عام 2016، تعالج الرواية حالة شاب مشوه الجسد ونظرة المجتمع له عامة، والمرأة خاصة.

تدور أحداث الرواية حول شخصية البطل "الزير" أو "بالزير الكروفيث" الشاب المشوه الجسد، سيء الحظ الذي يعاني من رفض الفتيات له رغم مستواه العلمي الناجح.

الزير رجل عازب مشوه الخلق، جسمه ضئيل، ورأسه ضخيم، ذراعه طويلتان تنتهيان بكفين غليظتين. يلتبس يوميا نظرة المجتمع القاسية له، فتزداد مأساته، يقف أمام المرأة، ينظر إلى نفسه، يتأمل جسمه فلا يجد فيه إلا شيئا واحدا هو "الكروفيث".

بعد وفاة والديه انتقل إلى العيش في شقة جده المجاهد وهي شقة تقع في الطابق السابع من إحدى العمارات الكبيرة من حي المرجان القريب من البحر، وسط مدينة وهران، "كانوا من قبل حيثما نبشوا من ترابها يجدون المرجان...".

في مساء كل خميس يلتقي الزير مع أصدقائه (عباس-يحي-محمد-مصطفى)، يقضون ساعة في المراجعة، وتليها ساعة طويلة من المؤانسة والتدخين والضحك، وأحاديث لا تنتهي عن الفتيات.

بعد أن نجح الأصدقاء في شهادة البكالوريا توجه كل واحد إلى حياته، محمد ذهب إلى إسبانيا ثم إلى فرنسا أخذ الجنسية الفرنسية وتزوج هناك، يحي أصبح رجل أعمال كبير، وغني جدا.

مصطفى عمل أستاذا في مادة التربية الإسلامية تزوج وصار له ولدان، عباس اشتغل نادلا في إحدى السفن الحربية، ثم وزيرا للشؤون البحرية.

أما الزير فأصبح مدرسا في مدرسة الأمير عبد القادر، عمل بها أكثر من 10 سنوات أستاذا للغة العربية. عاش المسكين يعاني العزوبة وفراق الوالدين ولقاء الأصدقاء في يوم ما "أنا العازب أصبحت أشعر بثقل العزوبة أكثر عندما أصبحت وحيدا بعد فقدان والدي".

مرت الأيام والليالي وتلتها سنوات وسنوات والزير يحلم بأن تكون له زوجة تشاركه ثقل الوحدة، وتنزع عنه لقب العازب.

في إحدى الأيام وقعت عين الزبير على فتاة تسكن في العمارة المقابلة لعمارتها، كانت "نبية" فتاة مهيبة وأنيقة تعمل بإحدى الدوائر التابعة لوزارة الشباب والرياضة، ذهب المسكين لخطبتها فلم ينجح الأمر، وكذلك مع "سكينة الروخة" امرأة مطلقة وطباخة ماهرة ذات الشعر الأحمر والجسد المنمش، كانت تذهب إلى شقته، تنظف له، وتطبخ له، وتنتظر عودته، فأراد الزبير أن يتزوج بها، لكنها سخرت منه وتركته بين رواياته وكتبه وحكاياته وصوره الجميلة التي كان يعلقها على جدران الصالون.

كانت صورة لـ "مارلين مونرو" التي بسببها أصبح يزور طبيبا نفسيا لأنه كان يتخيلها تضحك وترقص وتغني له.

وبعد مرور مدة من الزمن جاء صديقه عباس لأخذه إلى العاصمة لحضور زفافه مع مليكة.

من شدة فرحه ظل يرقص ويغني إلى أن سقط على الأرض ومات، دفن بالقرب من أمه وأبيه وجده.

فقرر صديقه عباس فتح شقته كمكتبة عمومية بعد أن سلمها إلى مصالح "وزارة القراءة والفنون".

تمظهرات التجريب في رواية عازب حي المرجان:

– اللغة:

تتميز اللغة الروائية الحديثة على الخصوص بتنوعها وتكسيدها لنطاق اللغة الأحادية، كونها المادة الأولية التي يستخدمها الأديب في تشكيل عمله الروائي.

"إنّ تبلور الأفكار وتمازج عناصر السرد الروائي من صراع بين الشخصيات، ووضع الأماكن والأزمنة قد تم التعبير عنها بأساليب لغوية مختلفة، حتى حققت وظيفتها التواصلية والجمالية.

لقد امتازت رواية "عازب حي المرجان" بالتنوع والتعدد اللغوي الذي يشكل سمة من أهم سمات التجريب في الرواية المعاصرة، حيث تلعب اللغة دورا تشكليا بالغ الأهمية من خلال خلخلة الأساليب اللغوية المألوفة والخروج عن نمطية اللغة باستخدام أدوات تعبيرية جديدة، ومن خلال تتبع التعدد اللغوي نلمح مجموعة من المظاهر منها:

1- توظيف اللغة العامية:

كان للهجة العامية حضورها المتميز داخل الرواية كونها اللغة الأولى لأفراد المجتمع، حيث استخدمت الروائية اللغة العامية أيضا في الرواية، وهذا في شخصية الزبير وهو يحدث نفسه متخيلا أمه تخاطبه وهي تقول:

"أرواح يا ولد السي قادة.. الطعام راه واجد يلله تفطر" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"يا وليدي الزبير.. كيفاش راح تسمي وليدك إن شاء الله؟" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

أما في هذا المقطع نجد حوار الزبير مع أصدقائه على قضية الكروفييت:

"ياااااااااا.. هذا كروفييت عملاق يا خويا الزبير هاهاها.. ههه.. واش حاسبين.. (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"غاية خويا الزبير.. كيفاش ترقد وتخلينا وحدنا ههههههه!" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

أما عند ذهاب الزبير مع عباس إلى العاصمة وحضور حفل الزفاف نجد توظيف اللغة العامية بطريقة متناسقة كما يلي:

"راك ملك.. ملك خويا الزبير.. تجي عليك..!"

مرحبا بيك.. أنت هو السي الزبير؟

نعم أنا هو

أنا شهرزاد المرافقة ديالك من اليوم" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"دارت بيا الأرض دورتين.. "مليكَة"! ملاحظها لم تتغير كثيرا.. كيف لم أنتبه لذلك.

أنت دائما وجه السعد ووجه الخير علي خويا الزير...!" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"وبينما يشهد الإيقاع المنحون يميل عباس على الزير: أيا خويا الزير الكروفيت.. جيب ذلك الشطحة على خاطري وخاطر مليكة" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

يتصف المجتمع اللغوي بالثنائية اللغوية وهي "وجود لغة فصيحة وعامية وهذه الظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم، فمن هذا المنطلق فالعامية لغة أنشأها العامة لحياهم اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع" (مادن، 2011).

- اللغة الفصحى:

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة تدون بها بالمؤلفات والصحف والمجلات ويؤلف بها الشعر والنثر، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات.

جاءت لغة الرواية فصيحة وكثيرة داخل العديد من المقاطع حيث تمثل ذلك في قوله:

"أمي هي الانسانة الوحيدة التي لا أشعر بالحرج حيالها حيث تضع كفها على رأسي الضخم، أو حين تعانق جسدي الضئيل المشوه، أشعر بالأمان، بدوري أبادلها العناق، فألف كتفها بذراعي الطويلتين المنتهيتين بكفين غليظتين تشبهان ورقتي نبات الصبار المشوكة" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"في الحقيقة لم أكن أفصح عن تدمري وغضبي ورفضي للكنية هذه في البداية، بسبب خوئي من خسارتي لصدقاتهم وأنسهم ورفقتهم، إنه الملح بعينه أن يتزكوني أو يهجرها شقة المرجان" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"قررت ألا أقرأ، ولا أعمل، ولا أصحح أوراق التلاميذ، ولا أهين الدروس إلا في غرفتي، بعيدا عن الصالون، في منأى عن كل تشويش، الصالون به ضجيج عارم، أصوات نسائية عذبة، مغربة وساحرة وآسرة وخطيرة، قد تؤدي إلى التهلكة، أسمعها فأغليني مثل "أوليس" وسير بناته حوريات البحر" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"الحفل بعد ساعات ليس الا، أنتظر عباس بفارغ الصبر، ربما عند رؤيته يعود إليّ توازني الذي افتقدته فجأة وأنا أبتعد عن مدينتي، وعن شقة جدي قادة المجاهد بحي المرجان وعن بيت والدي الصغير وأشيائهما وعن مارلين مونرو، تركت كل شيء خلف، أنا لا شيء هنا ولا حين ولا ظل" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

اللغة الفصحى هي لغة ديننا الإسلامي الحنيف ولغة أجدادنا، وهي جسر التواصل بين الناس، وهي من اللغات الراقية والغنية بالفصاحة والبلاغة منذ القدم، وهي الركيزة الأساسية في تشكيل الخطاب داخل النص الروائي.

3- المزج بين اللغة العامية والفصحى:

"بقدر ما تتخلص الفصحى من نقائنها وتعاليتها، تستطيع العامية أن تخضع إلى نوع من التفصيح في مستوى التعامل معها وهو ما يفيد أن كاتب الرواية في المغرب العربي قد توصل إلى أن يتجاوز الاشتغال داخل لغة واحدة، وأن يخترق النموذج المقدس الذي تمثله الفصحى، فتعدد المستويات اللغوية التي يعتمد إلى تشخيصها أدبيا في لغة خطابه الروائي" (بوشوشة، 1999).

لقد تجلّى هذا المزج بين اللغتين في رواية "عازب حي المرجان" فيما يلي:

أحاول جاهدا فلا أرى كل ما يراخ، ولأنني أجد الفتاة عادية جدا بحيث تبدو حتى "سكينة الروخة" أجمل منها، أحيانا أنجرأ وأسأله:

واش عجبك فيها خويا؟

يلتفت الى بعد لأي بعد أن تكون المقصودة قد ابتعدت

وأضحى ظلها مجرد شبح متراقص متهالك بعيد

يتنهد عباس بقوة ويبتسم ابتسامة غامضة:

واش قلت خويا الزبير؟

أعيد سؤالي بمنتهى الصدق والأمانة:

قتلك واش عجبك في هذيك اللي فاتت.

وبلؤم یزار عباس ضاحکا

خليك أنت مع كتبك ورواياتك خويا الزبير الكروفيت! (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

في هذا المقطع تم الجمع بين الفصحى والعامية مما أدى إلى بناء تركيبة لغوية يحس القارئ من خلالها بوجود فروقات بين العامية

كما نجد عدة محاولات في عدة مقاطع الجمع بين الفصحى والعامية لتضفي على النص جمالية مثل:

صباح الخير.. وين بيها سي الزبير؟

إنَّه "السي على" صاحب المخبزة المجاورة يبادرني بالتحية والسؤال.

راني مسافر السی علی.. نرجع بعد یومین إن شاء الله.

ترجع بالسلامة السي زير.

إنَّهَا العاشرة والرَّبع. لا أحد. لا بد أنَّ عباس قد أصابه الأرق اللعين ليلة البارحة مثلما أصابني. وهو الآن نائم. أو. لا أدري. العاشرة

والنصف، بدأ القلق يتغلغل في، فيتعب له جسدي (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

استدار عباس نحوی حین حرکت کی اعدل من جلستی، فانبه اُنّی استفتت من إغفاءتی أو بالأحرى من نومی العمیق الثقیل.

غاية خويا الزبير. كيفاس ترقد وتخلينا وحدنا ههههههه! (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

4-اللغة الشفاهية:

وظفت الرّوائية اللّغة الشفاهية لمساعدة لغتها اللّغوية إلى الاشتغال أحيانا على ما يساعد اللّغة حينما تكون شفاهة، فوصفت الإيماءة

والنظرة وتغيرات الوجه ومعه الأصوات التعبيرية غير اللغوية، نذكر منها:

"وسيتبعه حتما وسريعا زواج البنتين الباقيتين إن شاء الله.

شمّ تزغرد طویلا:

يويويويويو! (جلطى، عازب حى المرجان، 2016).

"أتركه يرن مرّات عديدة رن رن رن رن رن رن رن ثم أدير المفتاح" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"إلا أنه في الحديث عن شؤون القلب، يتحول عباس إلى ضأن غريب بالاء بالاء بالاء" (جلطي، عازب حي المرحان، 2016).

وهناك من الأصوات غير لغوية وهي ذات أبعاد استشارية لتأثر في الشخصيات داخل الحوار ويتجلى ذلك في:

"لا بد أن عباس المسكين على سطح السفينة ... ههههه!!!" (جلطي، عازب حي المرحان، 2016).

هذا كروفيت عملاق يا خويا الزبير هاهاها.. كروفيت ديناصور... هاهاها!!! (جلطي، عازب حي المرحان، 2016).

5-توظيف لغة الآخر:

تعددت اللغات الموظفة في رواية "عازب حي المرجان" وذلك بتوظيف لغات دخيلة عن اللغة العربية، فقد ساهمت في تميز وتنوع الكتابة الروائية، إذ نجد حضور لغة الآخر في الرواية كمزجها بين اللغة الفرنسية المعربة واللغة العربية التي تدل على تأثر الجزائريين بثقافة الغرب، فالتخاطب باللغة الفرنسية المعربة يدخل في طبيعة الممارسة اللغوية اليومية الجزائرية.

جاءت اللغة المعربة في مقاطع عديدة منها:

"فأما مرسيدس بيضاء وأما مرسيدس بيضاء.

ويكون وراها عشرين سيارة ف الكورتيج.!" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

صافا لابس خويا عباس... توحشناك والله العظيم. (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

راك أون فورم اليوم خويا كروفيت.. وجهك راه منور. وانه عباس!

خسارة. دوماج خويا الزوير.. ثم يضحك (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

واش صافا إكسلانس الزوير؟

وي مون كاييتان.

ترددت خلالها كلمات ك: "الله يبارك فيك" أو "ميرسي الفينيموه" وبغزارة (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

بنجوار موسيو الزير..

بنصوار موسيو الزير.. (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

انفتحت الرواية على التعددية اللغوية وتحطيم أشكال الكتابة السائدة وبنائها التقليدية، فصارت لغة الخطاب تتفاعل وتجاوز فيها اللغة

الفصحى واللغة العامية دون فقدان الرواية هويتها كنص سردي

- توظيف التراث الشعبي التاريخي العجائبي:

1- توظيف الأسطورة في الرواية:

الأسطورة قصة خرافية تأخذ شكل الرواية في أحداثها وحتى مكانها لما لها من صلة وثيقة بالرواية.

انتبهت الرواية العربية في الجزائر إلى الطاقات الجمالية التي تتوفر عليها الأسطورة، فالتص الأسطوري وجه آخر من وجوه التناس، تكمن خصوصيته في محاولة إجاد قدرات تعبيرية جديدة للرواية، كما أن الأسطورة تشمل منحى دلالي يمكن النص من تجاوز حدوده اللغوية الضيقة إلى آفاق جديدة للقراءة والتأويل، وإن النص الأسطوري باستطاعته إكساب الرواية نمطا تعبيريا آخر، من خلال ربط السياق الروائي بالواقع بواسطة مضمون الأسطورة" (بوخالفة، 2010).

في هذا المقطع يشبه الزير نفسه ببطل ملحمة "هوميروس":

"يخيل لي أنني أمام "أوليس" حي يرزق، بطل ملحمة الشاعر اليوناني العظيم "هوميروس" بلحمه وعظمه" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

وعندما أحب الزير "نبية" أصبح هذا الحب أسطوريا وهذا ما عبر عنه هذا المقطع:

"... ألبستها أوصاف بطلات الروايات البديعة الساحرة، فكانت أقرب إلى (جميلة) بطلة الروائي الروسي جنكيز آيتماتوف (جلطي، عازب

حي المرجان، 2016).

"... ثم قصصت عليه بالتفصيل... حكاية أمي... وحدثته عن حكاية بطل رواية موراكامي..." (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

وذكرت الروائية ربيعة جلطي العديد من أبطال أسطورة الحب التي كان الزير يتخيل نفسه بطل الحب والعاشق الذي يريد الزواج من أي فتاة تقع عينه عليها وهذا تجلّي لنا في:

"... وأساعدها على النزول، مثل أي فارس في رواية ليفيكتور هينغو أتحسس يدها الدافئة" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"أسمعها فأتحليني مثل "أوليس" وسيريناته حوريات البحر، في الأوديسة ملحمة هوميروس... هل أنا "أوليس" أم هو "الزير كروفيت" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

2- الجن:

شخصية متحولة على الدوام، تظهر في كل مرة على هيئة تختلف باختلاف الحالات التي تصيب أي شخص مريض.

فهو "شخصية تملك القدرة في الذهن على الإتيان بعوامل خارقة للعادة، تترجم عن قدرة فائقة في التحول، فلها عدة صور تظهر بها، وتفاجئ المتلقي أو المصاب في مختلف صورة" (سعد الاوي، 2012).

حيث يظل الاعتقاد بوجود الجن قويا خاصة بالنسبة للإنسان الذي يعيش هذه الحالة، وقد تجلّي في الرواية هذا الموضوع امن خلال فقدان الزير لسكينة الدوخة، فأصبح يعلق صورا لأحد الجميلات فكانت من بينهم صور "مارلين" يتخيلها تنزل إليه من الصورة وترقص له وتغني:

"... الصالون بحر متلاطم بالنساء الجميلات، أقصده بعد أن أنهى واجباتي، ادخل إليه للمتعة والمغامرة في أقصى مداها، غنه ملهائي، يكفي أن أجلس قبالة صورة لحسناء ما، حتى أشعر بحضورها الأنثوي الجبار، وبالإنس الذي تسكنه بين جوانحي" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"وإنني دائما ما كنت أختار الجلوس إلى "مارلين مونرو" اختارها من بين العشرات...، ينتظرن على جدار الصالون، أنا السبب في رحيلهن، لكن ما حيلتي ومارلين أقرب إلى قلبي" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"اجلس لأرتاح في الصالون، فتخرج مارلين رويدا رويدا من الصورة، تفك أطراف ثوبها بلطف فتسيل بعض القطرات امن لونه على البساط، أقف أمد لها يدي وأساعدها على النزول..." (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

أما في هذا المقطع فنجد الزير متعلقا جدا بمارلين حتى أصبح يتحدث إليها:

"... ثم نبدأ الكلام، أحدثها عن آخر رواية قرأتها، وعن بطلة تشبهها في جمالها وزرقتها وعيونها القاتلة، فتضحك، لا تحدثني أبدا عن أزواجها، بل عن أسفارها وأفلامها وأغانيتها، وتحدثني عن علاقتها بالرئيس الأمريكي جون فيتزجيرالد كينيدي، عن بعض أسرار البيت الأبيض.

مارلين تتجنب النيش في الماسي، وتضحك تقوم من مكانها تمشي" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

"... أجدني واقفا فجأة، شيء ما يحدث الآن، لك أعد أمتلك جسدي... كأنا قبيلة من الجن تسكنه، لم أعد أعرفه" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

أما في المقطع الأخير بعد وفاة الزير أصبح الناس يسمعون صوت امرأة ينبع من شقته:

"... يشاع في المدينة أن الناس سمعوا أصوات نواح امرأة في شقة السي الزير تنزلزل لبكائها الجدران الحاملة للعمارة، بينما أنكر آخرون وأكدوا أنه عازب ووحيد.

بعض سكان العمارة الأقربين يقسمون بأدّ الشقة مسكونة بجنية، يسمع حديثها مع روح الزير وهما يرقصان ويضحكان وتغني بله بصوت بديع: ... بتيرلي إيرلي تام... بوبوي تو...." (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

3-توظيف التراث الشعبي:

يذهب الروائيون إلى تأصيل أعمالهم الروائية عن طريق تجاوز الأشكال الروائية التقليدية في التغيير، وتجريب أشكال جديدة تنهل من التراث وتعيد توظيفها مغايرا وجيدا "ليس من أجل الانغلاق على الذات وتقديس الأجداد وتمجيد الماضي، والجنس الرومانسي إلى إعادته لمساءلة الذات من خلال مساءلة الماضي والوقوف على الخصائص المميزة والهوية الخاصة" (وقارة، 2002). اعتمدت الروائية في توظيف التراث من خلال:

أ-الأمثال الشعبية:

هي نوع من أنواع الأدب الشعبي "يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ورمزية الأمثال أتمّا تتبع من كلّ طبقات الشعب" (إبراهيم، 1981). نجد في متن الرواية توظيفاً لبعض الأمثال الشعبية منها: "ليت أمي لا تزال على قيد الحياة فقد كانت دائما تردد: غيرة النسا مرة يا وليدي... كشجرة الدفلى...!" (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

ب-الأغنية الشعبية:

إنّ الأغنية الشعبية ركن من أركان ثقافتنا وانعكاس لعاداتنا وتقاليدنا وهي تعتبر شكلا من أشكال التعبير الشعبي، "فهي من أكثر الأجناس تحاورا مع الفنون الأخرى، وتداخلها معها، إذ تستوعب أكثر من فن وتوظفه توظيفاً فنياً جمالياً دون أن يفقد كلّ فن خصائصه المميزة" (نسمة، 2009).

فنجد الروائية وظفت أغنية "سيدي يحيى" لفرقة "نجوم الصف" وهي ملكة أغاني نهاية الثمانينات بامتياز. بداية تأجج الأرض بداية العشرية السوداء، أغنية تحضن النار والتلج معاً، أغنية الحنط الرفيع بين الحزن الجارح والفرح الكاسح. رفعت الصوت عالياً، اهتزت روعي المنطلقة قبل جسدي الثقيل المشوه:

ألا لا... لا لا

سيدي يحيى بالشمع نضويك

ولي جات لحينة العار عليك

ألا لا... لا لا

باينة الحمة عليا وعليك

من جيت البارح ووليت

ألا لا... لا لا

يا خوتي من عبايا

يا جبد البارود لاسق فيا

ألا لا... لا لا (جلطي، عازب حي المرجان، 2016).

وأهم ما يميز الأغنية الشعبية أنها تحافظ على العادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية وذلك لتناقلها من جيل إلى جيل،
حاملة معها هذا الحكم الهائل من الموروث الثقافي الخاص بالجماعة الشعبية عبر الزمن.

أواش داك أخويا يا رشيد

حت لوهران الحال بعيد

ألا لا... لا لا

من بلاد وهران جاو يدعاو

نفاطمة آسي... حل البيان

ألا لا... لا لا

بابتة الحمة عليا وعليك

من جيت البارج ووليت

ألا لا... لا لا

يا خوتي من عبايا

ياجب بالبارود لاسق فيا (جملطي، عازب حي المرجان، 2016)

4. خاتمة:

بعد سفرتنا الشيق الممتعة مع عوالم التجريب في الرواية النسائية الجزائرية، رواية عازب حي المرجان لربيعه جملطي مثالا، نخلص إلى:
كتابة المرأة كتابة من طراز خاص تقوم وفق تصوّر رفض السائد وتفكيكه، وهدم الخطاب التقليدي، ومن ثم إعادة بناء خطاب بما يعيد
للمرأة مكانتها في ظلّ الحراك الإبداعي الذي يختلف في تفاصيله عن أدب الرجل.

حاولت الرواية النسائية الجزائرية تجسيد معالم الخصوصية والوجود من خلال خوض غمار التجريب والتمرد عن السائد
وختامًا، في سبيل كشف عوالم التجريب وتمطراته في المنجز السردي النسوي الجزائري من خلال سفرتنا في "رواية عازب حي المرجان
لربيعه جملطي"، نستطيع أن نقول أنها استطاعت أن تحقّق عدّة طُرُوحات تلاهمت فيها علامات التجريب لإثبات الذات كعناصر تؤثّر لإنتاج
البنية الحكائيّة الواقعيّة.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- أمين زاوي. (2011). حادي النبوي أو فنية النفوس لعداري النصلرة والجوس. الجزائر: منشورات الاختلاف.
- أمينة عوض. (2004). تجربة الطاهر وطار الروائية بين الإيديولوجيات وجماليات الرواية. عمان: أمانة عمان الكبرى.
- بن جمعة بوشوشة. (1999). اتجاهات الرواية في المغرب العربي. تونس: المغاربية للطباعة والنشر.
- بوشوشة بن جمعة. (2005). سردية التجريب والحدائث السردية في الرواية الجزائرية. تونس: المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار.
- حسين المناصرة. (2008). النسوية في الثقافة والإبداع. عمان: عالم الكتاب الحديث.

- دريد يحي الخواجة. (1994). إشكالية الواقع والتحويلات الجديدة في الرواية العربية، دراسة وعي مجادلة الواقع ومتغيراته. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- ربيعة جلطي. (2010). الذروة. بيروت، لبنان: دار الأدب للنشر والتوزيع.
- ربيعة جلطي. (2016). عازب حي المرجان. بيروت: منشورات ضفاف.
- رشيد بوجدر. (1982). التفكيك. دار ابن رشد للنشر والتوزيع.
- زهرة سعد الاوي. (2012). أساطير الصحراء ونداء الحرية في الكتابة الروائية عند إبراهيم التبر. مركز النشر الجامعي.
- سعيد يقطين. (2010). قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود. رؤية للنشر والتوزيع.
- سهام مادن. (2011). الفصحى والعامة وعلاقتها في استعمالات النطقين الجزائريين. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- صالح فخري. (2009). في الرواية العربية الجديدة. الجزائر: الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الإختلاف.
- عبد الله الغدامي. (2006). المرأة واللغة. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- عبد المالك مرتاض. (2004). القصة الجزائرية المعاصرة. دار الغرب للنشر والتوزيع.
- فاروق برهوم، وعطية بلال. التجريب في رواية العشق المقدس لعزدين جلاوي.
- فحي بوخالفة. (2010). التجربة الروائية المغاربية. الاردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- لبلي بلخير. (2006). قضايا المرأة في زمن العولمة. الجزائر، عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر.
- محمد براءة. (2011). الرواية العربية ورهان التجديد. الإمارات العربية المتحدة: دبي للثقافة.
- محمد رياض وتارة. (2002). توضيف التراث في الرواية العربية المعاصرة. دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- محمد نجيب التلاوي. (2000). وجهة نظر في رواية الأصوات العربية. سوريا، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- مصطفى حلال. (2007). الحداثة والنقد والإيديولوجية الأصولية. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.
- نبيلة إبراهيم. (1981). أشكال التعبير في الأدب الشعبي. القاهرة، مصر: دار الطباعة والنشر والتوزيع.
- نزار قباني. (1973). قصتي مع الشعر. بيروت، لبنان: دار النشر منشورات نزار قباني.
- **المقالات:**
- ربيع نسيم. (جوان، 2009). الموروث الغنائي الجزائري فس رواية ذاكرة الجسد. مجلة الخطاب، العدد 5، صفحة 218.
- جورج دورليان. (مارس، 2004). الرواية الجديدة في فرنسا. مجلة العربي ال غدد 544، صفحة 75.